Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتقضى بوجودهما على الاطلاق ، كذلك لاتتعرض فى قولك : (زيد منطلق) ، لأكثر من اثبات الانطلاق لزيد .

وأما الفعل فانه يقصد فيه الى ذلك ، فاذا قلت : (زيد هاهو ذا ينطلق) فقد زعمت أن الانطلاق يقع منه جزءا فجزءا ، وجعلته يزاوله ويزجيه ، وان شئت أن تحس الفرق بينهما من حيث يلطف ، فتأمل هذا البيت .

لاَ يَأْلَفُ الدِّرْهَمَ المضروبَ صُرَّتُنَا لكِنْ يَمُرُّ عليها وَهُوَ مُنْطَلِقُ[٣٣]

هذا هو الحسن اللائق بالمعنى ، ولو قلته بالفعل ــ لكن يمر عليها وهو ينطلق ــ لم يحسن .

واذا أردت أن تعتبره بحيث لايخفى أن أحدهما لايصلح فى موضع صاحبه ، فانظر الى قوله تعالى : « وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد »[٣٤] فان أحدا لايشك فى امتناع الفعل ههنا ، وأن قولنا : (وكلبهم يبسط ذراعيه) لايؤدى الغرض ، وليس ذلك الا لأن الفعل يقتضى مزاولة وتجدد الصفة فى الوقت ، ويقتضى الاسم ثبوت الصفة وحصولها من غير أن يكون هناك مزاولة وتزجية[٣٥] فعل يحدث شيئا فشيئا .

ولا فرق بين (وكلبهم باسط) وبين أن يقول : (وكلبهم واحد) ــ مثلا ــ فى أنك لاتثبت مزاولة ولا تجعل الكلب يفعل شيئا ، بل تثبته بصفة هو عليها ، فالغرض اذن تأدية هيئة الكلب .

---

(٣٣) الأحسن نصب الدرهم ورفع الصرة ليكون عدم الألفة من جانب الصرة .

(٣٤) الكهف ١٨ ، الوصيد : الفناء .

(٣٥) زجى الشىء أزجاه : دافعه برفق .